

بتقبلون به ويرغبونه في الرجوع اليه قال فرجع وحركه بيده
فتحرك ونزل عن كرسيه وجعل يستعمله ويطلب منه الدعاء
ثم كتب الي الوالي بالاسكندرية ان يرفع الطلب الي القبايل
ويرد جمع ما اخذ منه واقام عنده اياما واعتزفت بنا الديار
المصرية الي ان طلعتنا الي الحج ورجعنا الي مدينة تونس
وسكن الشيخ به اهل باب الحديد بطحا الشعرية دار
تفتح لخبزها واقام بها وقتا الي ان قدم سيدي ابو العباس
المريسي من بلاد الاندلس وهو شاب ومعه اخوه ابو عبد الله
محمد وكان اخوه معلما للصبيان بعد ذلك بالاسكندرية
فلما وصلنا اجتمع الشيخ به وراه قال ما ردني لتونس الا
هذا الشاب فزاه وسلكه وسافر للديار المصرية **قال**
رضي الله عنه رايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فقال
لي يا علي انتقل الي الديار المصرية فزيج بها اربعين صدقا
وكان زمان العصف وشدة الحروف قلت يا سيدي يا رسول
الله احرسه يد فقال ان الغمام تظلمكم قلت اخاف
العطش فقال ان السماء تظلمكم في كل يوم احاكم قال
فوعدي في طريق بسبعين كرامة قال فامر اصحابه بالكرامة
وسافر متوجها لدار مصر وصحبته في سفره ابي علي الساماني
رحمه الله حدثني والذي رحمه الله قال حدثني الشيخ
الصالح المقرئ ابو عبد الله الناصح قال توجهت صعبا
في خدمة الشيخ ابي علي قال فلما وصلنا الي مدينة طرابلس

قال

قال الشيخ بتوجه علي الطريق الوسطي واختار الشيخ ابي علي
طريق الساحل فولي الشيخ ابي علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال له يا ابا علي انت ولي الله وابو الحسن ولي الله
ولن يجعل الله لولي علي ولي من سبيل امش علي طريقك
التي اخترت وهو علي طريقه التي اختار قال فاعتزنا الي
ان اجتمعنا بمقربة من الاسكندرية قال فلما صلينا الصبح
توجه الشيخ ابي علي الي حيا الشيخ ابي الحسن ونحو صحبته
فدخل عليه وجلس بين يديه وتادب معه اذ بالافتاده
منه وتحدث معه بكلام ما فهمنا منه كلمة فلما اراد الانصراف
قال له يا سيدي هات بيدك اقبلها فقبل بيده وانصرف
وهو يبكي قال فتعجبنا من حاله معه فلما كان في اثناء
الطريق التفت لاصحابه وقال رايت البارحة رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقال لي يا يونس كان ابو الحجاج الاقصري
بالديار المصرية وكان قطب الزمان فأت البارحة واخلفه
الله باي الحسن الشاذلي قال فأتته حتي بابيته من
القطبية فلما وصلنا الي الاسكندرية وخرج الناس
يتلقون الراكب رايت الشيخ ابا علي يعزب بيدي علي
مقدم الرجل وهو يبكي ويتولى يا اهل هذه الاقليم لو
علمتم من قدم عليكم في هذه القفل لقبلتم اخصاف بعيره
فدنت والله عليكم البركة **وقال** ابو عبد الله محمد
الناصر ايضا كنت اشي خلف الشيخ ابي الحسن وهو